احتجاجاً على العدوان الصهيوني الغاشم على غزة

مسيرات تنديد تجوب عدداً من مدن اليمن

المتظاهرون يطالبون بقطع العلاقات مع المحتلين الصهاينة وتوحيد الجهود لدعم غزة

محافظات / عبدربه البيضاني / إبراهيم الحاج / صالح مقلم / محمد الورافي- تصوير / صقر العقربي :

شهدت كليات جامعة عدن صباح أمس الأحد مهرجانات تضامنية مع الشعب الفلسطيني في غزة التي تتعرض منذ صبيحة السبت الماضي لقصف همجي مدمر.

وتجمع طلاب كليات التربية عدن والطب والآداب والحقوق والعلوم الإدارية والهندسة بدعوة من اللجنة التنفيذية لاتحاد طلاب جامعة عدن وبمشاركة واسعة من طلاب الجامعة بمختلف ألوانهم السياسية في ساحات الكليات، حيث أقاموا صلاة الغائب وقرؤوا بيان اتحاد طلاب الجامعة الذي ندد بالعدوان الغاشم والمجزرة الوحشية البشعة بحق أبناء فلسطين في ظل الصمت العربي المخزي.

وأعلن طلاب جامعة عدن في بيانهم دعمهم لأبناء فلسطين الذين يقودون معركة الدفاع عن كرامة ومقدسات وحرية الأمة العربية والإسلامية وإدانتهم للعدوان الغاشم على أهالي غزة الأبطال مطالبين في الوقت ذاته المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته وإيقاف سفك الدماء الفلسطينية.

ووجه طلاب جامعة عدن نداءهم للحكام العرب والمسلمين لإعلان موقف واضح وجريء ومغادرة حالة العجز والتضامن العملي مع أبناء غزة وفك حصارهم.

وردد طلاب الجامعة الشعارات المنددة بالهجمة الإسرائيلية وإلقاء القصائد الشعرية التي تسطر ملحمة المقاومة وكفاح أبناء غزة وتضحياتهم في وجه أعتى قوة عسكرية غاشمة وتم إحراق العلم الإسرائيلي.

عقب ذلك أنطلق طلاب كلية الطب والتربية عدن والآداب في شوارع مدينة خور مكسر بمشاركة الهيئة التدريسية وشخصيات اجتماعية وسياسية في المحافظة حاملين اللافتات التي تندد بالممارسات الإسرائيلية البشعة والضعف العربي الرسمي ومرددين الشعارات القومية وتجمعوا أمام مكتب الأمم المتحدة والقنصلية المصرية في عدن مطالبين بالعمل الفوري لوقف هذا العدوان.

وفي الحديدة طالبت جميع الفعاليات المختلفة المشاركة في مهرجان جامعة الحديدة لنصرة غزة الصامدة في وجوه آلات الحرب الصهيونية جميع الشعوب العربية والإسلامية بقطع العلاقات بكل أشكالها وألوانها مع العدو الصهيوني المحتل وتوحيد الجهود الرسمية والشعبية مناشدين الإخوة في فلسطين من حركتي حماس وفتح وكل القوى السياسية الفلسطينية بتوحيد صفوفهم وتوحيد كلمتهم أمام العدو الصهيوني.

وتخلل المهرجان الذي أقيم يوم أمس الأحد بجامعة الحديدة عدد من الكلمات المؤكدة تضامن الشعب اليمني مع إخوانهم في غزة وفلسطين بقيادة الزعيم الوحدوي القومي الرئيس / علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية المتضامن والمناصر لغزة الصامدة.

على الصعيد نفسه أحتشد المواطنون صباح أمس بمدينة عتق عاصمة شبوة في مظاهرة جابت شوارع المدينة تضامناً مع إخوانهم الفلسطينيين في قطاع غزة الواقع تحت نيران العدو الصهيوني التي راح ضحيتها نحو (مئات الشهداء) شهيد ومئات الجرحى.

وخلال المسيرة عبر المتظاهرون عن تضامنهم الكامل والمطلق مع أبناء غزة وما تعرضوا له من مجازر دموية تتنافى وكل القيم والمبادئ الإنسانية منددين في ذات الوقت بالسياسة الغاشمة التي ينتهجها المحتلون الصهاينة ضد المواطنين العزل على أرض غزة وكذا الحصار الجائر الذي يهدد حياة مئات الآلاف من أبناء غزة بالموت القسري.

وقد شهدت المظاهرة إلقاء العديد من الكلمات المناهضة لأعمال الإبادة الجماعية التي يرتكبها العدو الإسرائيلي على قطاع غزة واعتبرت الكلمات أن ما يجري على أرض غزة عبارة عن مذبحة جماعية وإبادة شعواء طالت جميع الفئات .. ونددت الكلمات بالتخاذل المخزي والكبير للحكومات العربية والإسلامية إزاء ما يحدث من مجازر دموية على قطاع غزة.

إلى ذلك شهدت مدينة إب أمس مهرجاناً ومسيرة جماهيرية حاشدة شارك فيها الآلاف من طلاب المدارس والجامعات والمواطنين نظمتها قيادة المحافظة وسلطتها المحلية بحضور المنظمات الجماهيرية والأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني وكبار الشخصيات الاجتماعية والسياسية وجمع غفير من مواطني إب تضامناً مع إخوانهم الفلسطينيين الذين يتعرضون لأبشع أنواع الإرهاب وجرائم الإبادة والتنكيل والقمع على يد الآلة العسكرية الصهيونية.

وفي المهرجان الخطابي ألقى الأخ / أمين الورافي أمين عام المجلس المحلي في المحافظة كلمة قيادة المحافظة وكلمة العلماء ألقاها الشيخ / عبده عبدالله الحميدي أشادتا بالمواقف القومية المبدئية لفخامة الأخ / علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية وكافة أبناء الشعب اليمني في مناصرة الحق العربي الفلسطيني.

ودعت الكلمتان الجميع إلى رص الصفوف والوقوف بقوة وحزم من أجل تعزيز هذا التضامن العربي ليصل إلى صور أرقى من التعبير عن نصرة القضية الفلسطينية ضد الهمجية والإرهاب.

غزة بين العقل والعاطفة

صقر أبو حسن

تعرض الشعب الفلسطيني على مدى سنوات نكبته منذ العام 1948، وحتى حصار غزة الحالي، وما يمكن أن يليه، وما يدبر لهذا الشعب في الخفاء والعلن، إلى شتى أشكال الحرب المادية والنفسية، التدميرية والتصفوية، التهجيرية والإستيطانية، وغيرها الكثير الكثير. وها هو يتعرض إلى حرب من نوع آخر. إنها حرب غياب الضمير العالمي على ما يعانيه ويكابده من مآس وآلام. إنها حرب صمت الأمم المتحدة، صمت المجتمع الدولي، ولكنها قبل هذا وذاك حرب الصمت العربي.

محور حديثي هو ما أطلق عليه « حرب غياب الضمير العالمي » الذي شلّ إحساس العالم، أو ما تبقى منه، وخدر لسانه. العالم بعامة، والعالم العربي بخاصة. إلا أن هذين العالمين لم يفقدا نعمة السمع والبصر، وإن فقدا نعمة التبصر. فهما يريان ويسمعان جيدا ما يحدث في الأراضي الفلسطينية المحتلة ومثالا لا حصرا هذا الحصار الخانق لقطاع غزة، والذي يستهدف كل مرافق الحياة الإنسانية فيه. إنهما لا يفوتهما مشهد واحد من مشاهد المأساة الفلسطينية الكارثية.

العالم بعامة، والعالم العربي بخاصة، لا يحتاجان لمن يذكرهما بما يتوجب عليهما إزاء الفلسطينيين. إلا أنهما غرقا حتى آذانهما في النفاق والانجرار وراء طروحات ورؤى سياسية أميركية وإسرائيلية معادية، صنفت كل ما تقوم به قوات الاحتلال الإسرائيلي من استخدام مفرط للقوة، وبطش وقمع، ونزع لأبسط الحقوق الإنسانية الفلسطينية.

في جحيم هذه الحرب الشرسة المدمرة المستدامة، لطالما ناشد الفلسطينيون الشرعية الدولية ممثلة بمنظمة الأمم المتحدة، والإتحاد الأوروبي، والمجتمع الدولي، والرباعية، والضمير العالمي، والعالم العربي يفترض بلا أدنى شك أنه المنادي الأول والمناشد والمشكو له قبل غيره.

إلا أن الفلسطينيين وفي نهاية المطاف اقتنعوا في قرارة أنفسهم، وإن لم ييأسوا، أن لا أحد ممن أسلفنا ذكره يجرؤ أن يقف معهم، أو أن يواسيهم في محنتهم الكارثية التي تحصد أرواح أبنائهم دون رحمة، وتهدم ما لهم من مقدرات وبنى تحتية، وتغتصب الأرض شبرا فشبرا، وتحاصرهم، وتسعى جاهدة للإجهاز على ثوابت قضيتهم، وتدمير روحهم المعنوية. لقد بات الفلسطينيون على يقين تام أن هذه الهجمة الشرسة التي يتعرضون لها تحت ظلال غياب الضمير العالمي والعربي غير مسبوقة.

وحقيقة الأمر إن الهدف الحقيقي لهذه الاجتياحات التدميرية والحصارات والإغلاقات المستدامة على الفلسطينيين يتمثل في الإنقضاض على ثوابت القضية الفلسطينية، في غمرة ما يتوهم الاحتلال، بأن الفلسطينيين تحت ظلال جحيم هذه الظروف القاهرة، سوف يتسرب العطب والتلف إلى جهاز مناعتهم المعنوية، وأنهم جراء ذلك سوف يرفعون الراية البيضاء، ويقبلون بأية حلول تصفوية تفرض عليهم بالإكراه.

إنها حرب تجند فيها كل أساليب القمع والقهر، ما دام هناك غياب واضح للضميرين العالمي والعربي، أو بصحيح العبارة غير مكترثين ولا مباليان، وصامتان لا يبديان حراكا. والصامتون هم كثر في هذا الصدد. إلا أن أولهم منظمة الأمم المتحدة. إن المواطن الفلسطيني لا يستغرب ولا يندهش من صمتها، وعدم تفعيلها لكل القرارات الشرعية التي صدرت عنها ذات يوم لصالح قضيتهم. إن الفلسطينيين على يقين أن ضمير هذه المنظمة قد غيبته رؤى الهيمنة الأميركية.

وأما العنصر الثاني في حرب غياب الضمير العالمي والعربي على الفلسطينيين فهو الإتحاد الأوروبي. وبداية فلا أحد ينكر ما قدمه الإتحاد للفلسطينيين. إلا أن الأنكى من ذلك كله أنه التزم جانب الانحياز إلى الاحتلال، وآثر الصمت فيما يخص المآسي الكارثية اليومية التي يتعرض لها الفلسطينيون جراء هذه الاجتياحات الدامية والمدمرة، وجراء هذه الحواجز والإغلاقات، وأخيرا وليس آخرا جراء هذا الحصار المدمر المفروض على قطاع غزة.

إن الفلسطينيين على يقين أن الإتحاد الأوروبي واقع تحت تأثير الضغوطات الأميركية الإسرائيلية، وأنه في هذا الصدد رهن نفسه للسياسات المتطرفة الظالمة والمعادية التي تنتهجها الولايات المتحدة الأميركية ضد الفلسطينيين. والفلسطينيون على يقين أيضا أن هناك مساحة ضمير حر في أوروبا، إلا أنها تحتاج قبل كل شيء أن تتحرر من الهيمنة الخارجية، لتثبت أنها حرة مستقلة ذات سيادة، ولتبرهن أن أوروبا الثقافة والحرية والديموقراطية وحقوق الإنسان، أسمى من أن تتحكم بها رؤى منحازة، تكيل بأكثر من مكيال.

وأما العنصر الثالث في هذه الحرب الصامتة، فهو يتمثل في هذه المسميات السياسية الموجودة حينما يشاء أصحابها لها ذلك، والغائبة حينما أيضا يشاء لها أصحابها أن تغيب. والمقصود هنا المجتمع الدولي، وأصدق تعريف له هو الدول الكبرى حفيدة الاستعمار والتي تدور في الفلك الأميركي، والرباعية من ذات الإطار. أما الضمير العالمي فهو أيضا ضمير هذه الدول. وبمعنى أدق وأصح هو منظومة مصالحها القائمة على الإستحواذ والهيمنة والسيطرة على مقدرات الشعوب الضعيفة، ذلك أن روح الاستعمار ما زالت تعشعش في ثنايا تفكيرها، وأدق دقائق مصالحها.

ويبقى العنصر الأخير في هذه الحرب. وهنا مربط الفرس. إنه العالم العربي. العالم الذي يفترض أن أبناءه أشقاء الفلسطينيين. العالم الذي يفترض أيضا أن فلسطين جزء لا يتجزأ من خارطته السياسية والقومية والاجتماعية والثقافية والعقائدية. العالم الذي يفترض أن القدس والأقصى المبارك والصخرة المشرفة تشكل مساحة شاسعة من تاريخ أمجاده، ومن عقيدته السماوية السمحة.

هذا العالم العربي الصامت وهو يرى الدم الفلسطيني ينزف مدرارا، وفلسطين تغتصب شبرا فشبرا من الخارطة العربية، والقدس يجري تهويدها، والأقصى يتربص به « أمناء الهيكل «. إزاء صمت الضمير العربي هذا، فهل يتوقع الإخوة الأشقاء من الفلسطينيين أن يستجدوا منهم ما يفترض أنه واجب مقدس، تفرضه العقيدة والتاريخ والانتماء القومي ؟. في اعتقادي أن القضية الفلسطينية أسمى من مجرد كونها حالة إنسانية إجتماعية.

لقد طالت المعاناة الفلسطينية بعامة، وحصار غزة الظالم بخاصة، وحتى اليوم لم يسمع صوت عربي فعال يتصدى لهذا الحصار. وإذا كان ما يسمى بالمجتمع الدولي الذي غاب ضميره، فلم يعد يسمع، أو يرى ما يحدث في الوطن الفلسطيني من مآس وكوارث ممثلة بالاجتياحات المدمرة والحصارات الخانقة، فهو في النهاية مجتمع منحاز، يتصرف وفق مطامعه ومصالحه وأهدافه. وفي هذه الحال، فلا يجدي له لوم ولا عتب، ولا يراهن عليه.

لقد كانت هذه الحصارات الاحتلالية لكل التجمعات السكانية الفلسطينية بعامة، وقطاع غزة بخاصة، وما زالت رمزا لاحتلال بغيض مفروض بالقوة الغاشمة. إن الممارسات اللاإنسانية التي يعامل بها الفلسطينيون، ما هي إلا سيناريو يومي مادته منظومة عقوبات جماعية جسدية ونفسية مخطط لها ومبرمجة. وهي تتنافى مع كل الشرائع السماوية والأرضية، والأهم من ذلك أنها لا تشكل مدخلا، أو منطلقا لأية عملية سلمية محتملة كونها ملتفة على طريق السلام العادل والمشرف.

كلمة أخيرة. إن الفلسطينيين، وقد تركوا وحيدين في وجه هذه التحديات الخطيرة، لا يريدون أن ينفضوا أيديهم من علاقاتهم وروابطهم التاريخية والعقائدية والقومية بأشقائهم العرب، وأن يعلنوا يأسهم منهم. وهم يتمنون على الله أن تكون هذه الحال غمامة طارئة، سرعان ما تزول، وان لا يطول غياب الضمير العربي، وأن لا يكون غيابا عامدا متعمدا. وهم يرفعون أيديهم إلى السماء، داعين الرب العلي أن يعيد لهذه الأمة وحدتها، وسيرتها الأولى.

واذا لم يكن من الموت بد فمن العار أن تموت جبانا

في افتتاح مؤتمر إعاقة إدمان المخدرات

وزير الداخلية: ندعو القضاء إلى إنزال أقصى العقوبات ضد المتاجرين بالمخدرات

صنعاء /سبأ:

أكد وزير الداخلية اللواء الركن مطهر رشاد المصري أن الأجهزة الأمنية ستبذل المزيد من الجهود الأمنية لمكافحة ظاهرة التهريب وانتشار الإتجار بالمخدرات وتعقب وضبط المتجارين بها والمتعاطين لها لتقديمهم للعدالة لينالوا جزاءهم الرادع .

وقال خلال كلمته في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر إعاقة إدمان المخدرات الذي بدأ أمس بصنعاء وتنظمه على مدى يومين الإدارة العامة لمكافحة المخدرات بوزارة الداخلية ومركز أبحاث الشرق الأوسط للتنمية الإنسانية " إن وزارة الداخلية تدعو أجهزة القضاء إلى إنزال أقصى العقوبات ضد الأشخاص المتاجرين بالمخدرات "... معتبرا العقوبة أساس الردع في مجال المكافحة .

وأشار وزير الداخلية إلى أن الندوات التثقيفية تمثل أهمية كبيرة للتوعية بمخاطر المخدرات ، مشددا على أهمية الدور التوعوي الذي تضطلع به وسائل الإعلام من خلال تبنيها أنشطة وبرامج توعوية لمختلف الجوانب الحياتية ومنها التعريف بمخاطر وأضرار تعاطي المخدرات.

وقال " على الرغم من دور التوعية في هذا المجال، إلا أن عملية الردع لا يمكن لها أن تتحقق إلا من خلال تنفيذ أقصى العقوبات في حق المتاجرين بالمخدرات كون ذلك يمثل أهمية بالغة للحد من هذه الآفة ومخلفاتها".

وكانت ألقيت في الجلسة كلمات من قبل مدير عام الإدارة العامة لمكافحة المخدرات العميد خالد مطهر الرضي، والخبير المصري في مجال مكافحة المخدرات الدكتور لطفي الشربيني عن الخبراء والمدربين ، وكلمة الحماية الإنسانية ألقاها البروفيسور محمد الطريقي مدير المستشفى السعودي الألماني بصنعاء، ركزت جميعها على الطرق الكفيلة بالحد من انتشار تعاطي المخدرات والأضرار الصحية التي تصاحب التعاطي .. معتبرين الإدمان على تعاطي المخدرات نوع من أنواع الإعاقة.

وجرى خلال الافتتاح عرض فيلم وثائقي عن المخاطر الصحية للمخدرات وكيفية الإدمان وتعاطي المخدرات وأثر رفقاء السوء والأسلوب الأسري الفض الذي كثيرا ما يدفع الشباب إلى تعاطي المخدرات هروبا من الضغوطات التي يواجهونها داخل أسرهم.

هذا ويناقش عدد من الأكاديميين والباحثين والإختصاصيين من جامعة صنعاء وممثلو عدد من المنظمات الدولية المعنية بمكافحة المخدرات خلال جلسات المؤتمر التي تستمر يومين عدد من اوراق العمل والبحوث العلمية ضمن ثلاثة محاور تشمل الإعاقة الناتجة عن إدمان المخدرات والإعاقة النفسية والاجتماعية والإخلاقية والإعاقة التنموية والتهيؤ لمواجهة الإدمان ودور المنظمات والإعلام في مواجهة آفة المخدرات .

اختتام مسابقة القرآن الكريم لمنتسبي القوات المسلحة

صنعاء /سبأ:

اختتمت صباح أمس بدائرة التوجيه المعنوي مسابقة القرآن الكريم لمنتسبي القوات المسلحة خلال الفترة من 23- 28 من ديسمبر الجاري .

وهنأ وزير الاوقاف والارشاد حمود الهتار المشاركين في المسابقة على روح التنافس لحفظ كتاب الله.. مشيرا الى اهمية تنفيذ مثل هذه المسابقات التي تعتبر من الاعمال الخيرة والمباركة بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم "خيركم من تعلم القرآن وعلمه".

وأوضح الهتار أن عدد المشاركين في المسابقة بلغ 276حافظا لكتاب الله، اختير منهم اثنان وثمانون حافظا للمسابقة النهائيةو فاز منهم اربعة حافظين لكتاب الله للمشاركة بالمسابقة الدولية في حفظ القرآن الكريم .

واكد ان حفظة القرآن الكريم يجب ان يكونوا موجهين وداعين الى الله عز وجل بعيدا عن المناطقية والحزبية والمغالاة والعصبية لانها داء عضال ومعول هدم في جسد الامة .وتضمن الحفل توزيع الشهادات والجوائز للفائزين بالمسابقة.

حضر حفل الاختتام نائب مدير دائرة التوجيه المعنوي العميد الركن يحيى عبدالله بن عبدالله.